ساعة سجود أمام القربان المقدس

وتأمّل في

حياة

القدّيس فرنسيس

فقير أسيزي

"المَحَبَّةُ المُقَدَّسَةُ تُحْزي كُلَّ التَّجارِبِ الشَّيْطانِيَّةِ وَالجَسَدِيَّةِ، وكُلَّ المَخاوِفِ الجَسَدِيَّة"

(القدّيس فرنسيس الأسيزي)

قاعة مار نعمةالله - دير طاميش

طاميش في ٠٣/ تشرين الأوّل /٢٠١٩

نصلّي في هذه السّاعة كي يكون لنا أعينٌ ترى وآذانٌ تسمع، فنعرف دعوتنا ونثبت فيها. آمين.

➢ **ترنيمة الدخول:**

أنتم ملح الأرض

– أنتم ملح الأرض، فإذا فَسَدَ الملحُ فأيُّ شيء يُملّحه. إنه لا يَصلُحُ إلاّ لأن يُطرَحَ في خارجِ الدارِ فيدوسَه الناس.

– أنتم نورُ العالم. لا تَخفى مدينةٌ على جبل، ولا يوقدُ سراج فيوضَعَ تحتَ المكيال، بل على المنارة ليضيء لجميع الذين هم في البيت.

– ليُضئ نورُكم هكذا للناس، ليَروا أعمالكم الصالحة فيُمجّدوا أباكم الذي في السماوات.

باسم الآب والابن والروح القدس إلَه واحِد ، آمين.

➢ **صلاة البدء:**

الجماعة: أهّلنا يا ربّنا وإلهنا، ونحن ساجدون أمامك، نتأمّل في حياة أخينا فرنسيس، فقير أسيزي، في عشيّة عيده؛

أن نفهم أنّنا كلّنا مدعوّون إلى مشروعك الخلاصيّ.

نسمع صوتك ونميّزه، نعمل به، كما سمع وعمل فرنسيس.

نعرف كيف نتخلّى عن كلّ شيءٍ ماديّ وأرضيّ وذاتي، كما فعل فرنسيس.

ندخل من الباب الضيّق، المؤدّي إلى ملكوتك، كما دخل فرنسيس.

نعرف محبّتك، وكيف نحبّ، كما عرف فرنسيس.

نرى في الطبيعة والكائنات، جمالك وصلاحك، كما رأى فرنسيس.

نصعد السلّم الموصل إليك، مُصعدين أنفسَنا نحوَكَ، كما صعد فرنسيس.

نحمل الصليب، صليب الخلاص، مساعدين إخوتنا على حمله، كما حمل فرنسيس.

نقبل الموت كأخ، لأنّ فيه اللقاء الأبديّ معك، كما اشتهى فرنسيس. آمين. ***(صمت وتأمّل)***

➢ **التأمُّل الأوَّل: فَجرٌ ساطِع:**

اسمه "يوحنا" (لو١/٦٠)!

إنّها أمّك فرنسيس، وليست إليصابات،

أرادتك يوحنا، وكأنّها رأت فيك حنان الله على شعبه وكنيسته.

وهي التي تنبّأت فيك، أنّك لا تتوه، وأنّك تحب الربّ كثيرًا، وأنّك طيّب جدًّا.

لكن أباك، وبنبوّةٍ أيضًا، أعطاك إسم فرنسيس، وهو يعني الرجل الحر، لتكون حرًّا من أي قيدٍ أرضيّ، حرًّا، حريّة أبناء الله (رو٨/١٣-١٦).

فرنسيس، انت لن تكون المرسَل أمام الرب فقط لتعدّ طرقه، وقد أعدَدت.

لن تكون فقط المنادي بالتوبة وبالعودة إلى الرب، وقد دعيت وناديت.

لن تكون فقط، الذي يريد أن يصغر كي يظهر مجد الرب، وقد صغرت إلى أقصى الدرجات.

لكنّك، ستكون في حياتك، وأفعالك، وأقوالك، وحبّك، وفي جسدك، ذائبًا بحبيبك يسوع، حتى أصبحت صورته وكمثاله.

وها المجهول، ومرارًا، يفرش رداءه تحت قدميك، ويحييك بطريقة مستغربة قائلاً: "سلام وخير". وكأنّنا في الشعانين، في أورشليم، مع إله السلام والخير.

فكانت النبوءة، بأنّك ستكون رسول سلام الرب وخيره وحبّه.

الجماعة. يا ربَّنا وإلهنا، وبشفاعة مار فرنسيس، أعطنا أن نستحق الدخول في مشروعك الخلاصيّ. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الثاني: صوتٌ خَفِيّ:**

فرنسيس، لا أعلم بمن أشبّهك، أأشبّهك بالابن الضال؟

لا شيء يملأ نفسك. تُسجن، تَمرُضْ، تسمع صوت الرب، تعود إليه تائبًا!

أأشبّهك بمار بولس؟

وأنت الفارس الذي يريد التفوّق على النبلاء، وكَسب هذا اللقب، تسمع الصوت: "يا فرنسيس، إنّك تُبدي كثيرًا من المروءة واللطافة تُجاه البشر الّذين لا يستطيعون أن يَرُدّوا لك شيئًا سوى القليل، أليس من الأصح أن تَخدُم الرّبّ الإله الذي يستطيع أن يكافئك بدون حدود؟".

وتجيبه: "ولكن ماذا تريد أن أفعل يا رب؟".

"عُد إلى أسيزي، وهناك يُقال لك ما الذي عليك أن تفعله". لكأنّه صدى لما قاله الرب لبولس (أع٩/٦).

وتعود لتسمع الصوت من جديد: "تعال واتبعني".

ومن تلك اللحظة، وكبولس، ستتبع الرب بدون شروط، واهبًا ذاتك بكلّيّتها له.

تنتصر على كلّ تحفّظات طبيعتك التي كان العالم قد فَتَنَها.

كان روحٌ جديد يوجّه حياتك التي كرّستها فيما بعد للصلاة والتأمّل والاختلاء.

وها أنت منتصرًا على الذات، تلتقي بالأبرص، الذي كانت رؤيته تبدو لك مُرّةً جدًا، كما قلت، تتخلّى عن خوفك، تتأمّل وجهه، تأخذه بين ذراعيك، وتقبّله ...

لقد رأيتَ فيه المسيح.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار فرنسيس، أعطنا أن نسمع صوتك، نميّزه، ننتصر على ذواتنا، ونتبعك. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الثالث: جواب يُلزم الحياة:**

فرنسيس، ما إن سمعت الصوت، وفي قلبك أصداء تعليم المعلّم: "إذهب وبِع كلّ ما لك وأعطه للمساكين، ثمّ تعال اتبعني ..."، حتى فهمت رسالتك، ورسالتك أن تكون فقيرًا مقتفيًا أثر أعظم الفقراء، يسوع.

وستعلّم إخوتك الرفض المطلق لامتلاك أيٍّ من الخيرات الدنيويّة خوفًا من أن تمتلكهم هي، وبذلك لن يكونوا أحرارًا.

إنّه لمشروع صعب ولكنّه ضروري، طالما أنّه يُلزم الحياة كلَّها.

فرنسيس، يا ذاك المرتدّ الأسيزي، كنت تقدّم الخلاص لكنيسة باتت تتهدّدها الخيرات الزمنيّة بالدمار، مُذكّرًا بهذه الحقيقة الإنجيليّة: "أطلبوا أوّلاً ملكوت الله وبرَّه، والباقي يُعطى لكم ويُزاد" (متى٦/٣٣).

هكذا أصبح الكفر بالذات والحرمان الحُرّ من كلّ امتلاك، وسائل قداسةٍ ساميةٍ مع الجوع إلى الله وإلى حبّه.

إنّها مدرسة سامية تلك التي فتحتها فرنسيس للبشر، الّذين يتهدّدهم خطر الوقوع عبيدًا لشهوة الذهب.

إنّها مدرسة إيمان بالعناية الإلهيّة التي تعطي بلا ارتياب، وبمجانيّة.

إنّها مدرسة الهدوء والسّلام للبشريّة التي تغريها الأنانيّة وهوى المال، مصدرا الحروب.

وها أنت وقد أصبحت "مجنون الله"، تكون المثل، تتعرّى من كلّ شيء حتى من الثياب التي عليك، وتتعرّى من أهلك، ومن كلّ شيءٍ أرضيّ، لتقول: "من الآن وصاعدًا بإمكاني أن أقول بكل صدق: "أبانا الذي في السماوات".

لقد تزوّجت، وللأبد، عروسك الحبيبة السيّدة "الفقر".

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشـــفاعة مار فرنســـيس، أعطنا أن نفهم كلامك كما تريده أنت، لا كما نريده نحن، نتجرّد من كلّ شيءٍ أرضيّ وذاتيّ، نتحرَّر منهما، فلا ندعهما تمتلكاننا. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الرابع: العمل الرّسولي والجماعة الأولى:**

فرنسيس، سمعت الآية: "إذهبوا وبشِّروا: إنّ ملكوت السموات قريب!".

وكأنّ الله لم يرد لك أن تتنسَّك وتعيش منفردًا، أرادك أن تكون "النور"، حتى إذا ما رأى الناس أعمالك الصالحة، مجَّدوا الآب الذي في السماوات (متى٥/١٦).

وها انت تلبس لباسك الخشن وتشدّ وسطه بحبل، ومن أسيزي، بدأت تكلّم الجموع عن الملكوت.

وكما المعلّم، تعبر القرى والمدن، تعلّم حب الله والقريب، واحترام أوضَـــع الكائنات والعَطفَ عليها، والتخلّي عن الثروة والتضحية تكفيرًا عن الخطايا الشخصيّة,

وكما مع الرب، كانت الجموع تأتي لملاقاتك حاملين أغصـان الزيتون، ويصـرخون: "هوذا القديس!". وكانوا يزحمونك لكي يروك ويلمسوك.

وبما أنّك أصبحت أفقر الفقراء كان الهدوء والفرح يشعّان من شخصك، فأتى إليك الأغنياء والفقراء، علّهم يحظون بثروة لا تَفنى، ثروة الإيمان والحب.

وبســـرعة تجمّعت حولك الجماعة الأولى، وكانوا من كلّ الفئات: الأغنياء والفلاحين، الفرســـان، والمهنيين، وكهنة، كما الرســـل الأولين، حتى أنّ عددهم كان ١٢؛ ألا تكون علامة؟ أليســـت رســـالتك الأساسيّة إعادة بناء كنيسة الرب؟

كانوا سعداء لأنّهم لا يملكون شيئًا.

والشعب تعلّم منكم أن يحبّ الحياة ويباركها.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار فرنسيس، أعطنا أن نكون مبشرين بملكوتك أينما وجدنا، وبمثلنا، كي يعرفك العالم أجمع. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

يا ربّ إستعملني لسلامك

يا ربْ إستعملني لسلامِكَ (٢)

فأضعَ الحبَّ حيثُ البغض والمغفرةَ حيثُ الإساءة

والإتفـاقَ حيث الخـــلاف والحقيقة حيث الضلال

والإيمانَ حيث الشكّ والرجاءَ حيث اليأس

والنورَ حيثُ الظلمة والفرحَ حيثُ الكآبة

يا ربْ إستعملني لسلامِكَ

➢ **التأمُّل الخامس: البركة البابويّة:**

عجيبةٌ هي حكمتك وإرادتك يا الله.

ولأنّك لا تترك كنيستك تتهدّم، وأنت قلت: "أبواب الجحيم لن تقوى عليها".

ها أنت تكلّم البابا أنوسان الثالث في الحلم.

ألم تكلّم يوسف في الحلم؟ فدخل في مشروعك الخلاصيّ!

أريت هذا البابا كنيســـة القديس يوحنا اللاتراني تتهدّم، وهي أم الكنائس كلّها، برج الأجراس يتمايل، الجدران تتصدّع، وبات البابا يسمع قرقعة قبب الكنيسة الشهيرة وهي تنهار.

الخوف والحزن سيطرا عليه، ارتعب وهو يشاهد هذا المنظر في فراشه، دون التمكّن من القيام بأي شيء، فأخذ يصرخ طالبًا النجدة: "خلِّصوا الكنيسة، خلِّصوا الكنيسة". لكن أحدًا لم يسمع صراخه.

وإذا بإنسان يظهر، فقير، قصير القامة، يلبس رداءً خشنًا، ويتمنطق حبلاً، حافي القدمين، ومعه اثنا عشر رفيقًا يرتدون لباس الفقر نفسه.

ولكن ما الذي يستطيعه هذا الفقير؟

لم يصدّق عينيه: بحركة شجاعة أحاط الفقير الصغير الكنيسة بذراعيه وسندها، وبقوّة لا تصدَّق استطاع أن يبقيها قائمةً وأن يدعمها.

لقد خُلِّصَتْ.

أمام هذه الرؤيا تنفّس البابا عميقًا. وعندما استيقظ توجّه إلى الله بهذه الصلاة: "ربِّ، دع ذلك يحدث".

هذا البابا كان يرى انهيار الكنيسة ويداه مكبّلتان بهموم العالم ومشاكله.

فكانت الأزمنة رديئة وقاسية مما استدعى وسائل حيويّةً وأبطالاً للرسالة.

وها الرهبانية الجديدة قد أسست قواعدها على الفقر والتواضع والصلاة والعمل.

وهؤلاء فرســـان المســـيح الصـــغار، الفقراء والمنزوعو الســـلاح الفاني، متســـلحين بأســـلحة الروح (أف٦/١٣-١٧)، يقتحمون العالم. سلكوا الطريق نحو روما حاملين مشروعهم.

فهم البابا قيمة مشروعهم وحماسهم وإرادة التجديد تلك التي كانت تُحرِّك الفريق الصغير. وهو الذي كان قد صلّى لكي "يحدث"، أعطى موافقته وبركته.

فكانت الانطلاقة.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار فرنسيس، أعطنا المثابرة في دعوتنا، وأينما كنّا، ومهما اشتدّت علينا الظروف، لأنّنا في الصّبر نحقّق إرادتك. أعطنا أن نعرف بأنّنا كلّنا أبناء الكنيسة ومسؤولون عن بنيانها. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل السادس: السيدات الفقيرات:**

فرنسيس، بعد أخذ البركة نراك وأخوتك، كالرب وتلاميذه، تنطلقون اثنين اثنين، مبشرين ومنادين.

وها الدعوات تتكاثر، يجمع فيما بينها، حب الفقر، والإيمان.

فصرتم إخوةً بالمحبّة.

ولعلّ من أجمل الدّعوات، زهرتك كلارا، التي بعدما أن سمعت كلامك عن الله وعن الحب الكامل الواجب له. حتى تخلَّت عن الثراء والحياة الرّغدة والاسم الشريف. لتحظى باسمٍ أعظم وأمجد، ولتكون عروس المسيح بكليّتها. فكانت ولادة الرهبانيّة الثانية التي أطلقت عليها اسم: "السيّدات الفقيرات".

فعلى كونهنّ فقيرات، إلى أنهنّ كنّ نبيلات بالروح، ثريّات، لأنّهنّ عرائس المسيح، سيّدات، لأنّهنّ جديرات بأعلى التقدير من قبل الله والبشر.

هكذا فرنسيس، رفعت المرأة إلى مستوى جديد من النّبل: إنّها أرستقراطيّة الأخلاق والروح التي مصدرها المسيح.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة القديسين فرنسيس وكلارا، أعطنا، ونحن نسمع كلامك، أن نفهم إرادتك ومشيئتك ونعمل بهما. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل السابع: الرّهبانيّة الثالثة:**

فرنسيس، كانت رهبانيّتك، رهبانيّة "المُتَجَوِّلين"، قد انتشرت في سائر البلاد المسيحيّة، فنبت فرعٌ جديدٌ على جذعها الصَّلب: إنّها الرّهبانيّة الثالثة.

إنّهم الّذين خَبروا الحياة الجديدة التي أطلقتها، دون أن يتركوا العالم.

لقد جاءت رهبنتك الجديدة وسيلةً تلبّي تطلُّع الكثير من العلمانيين إلى حياة الزّهد والكمال، وكانت تسمّى "تَجَمُّع المُكَفِّرين".

وكان الداخلون فيها كُثُرًا، من علمانيين وكهنة وأساقفة وملوك وبابوات. وإلى اليوم. ومنهم رُفعوا قديسين على مذابح الرب.

إنّها العناية الإلهيّة التي أوحَت إليك بهذه الفكرة التي أدهَشَت العالم الّذي كان قد نسي الإنجيل، لقد رَفَعَت العبد من الوحل إلى مستوى أعلى، أعدت الحبّ إلى القلوب والعقول.

فرنسيس، لقد أعادت هذه الرهبانيّة الثالثة النور إلى العلمانيّين وأضاءت حياتهم، ووجهتهم على طريق الكمال الإنجيليّ.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار فرنسيس، أعطنا نحن العلمانيين أن نعرف أنّه بإمكاننا عيش الكمال الإنجيليّ، وأن نتقدَّس. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الثامن: نفس قربانية:**

أخانا فرنسيس، أين وجدت نبع محبّتك وغذاءها؟

نراك وجدتهما في سرّ القربان، الّذي ينمي المحبّة في النّفس نموًّا كبيرًا، فيتمكَّن الإنسان عندئذٍ من أن يحبّ الله والقريب حبًّا خاصًّا.

المحبّة هي الوسيلة الضروريّة للاتّحاد بالله؛ وفي سرّ القربان، الإقامة في الله ومعه:

"مَن أكل جسدي وشرب دمي، أقام فيَّ وأقمت فيه"(يو٦/٥٦).

والمحبّة الكاملة ترتكز على البقاء مع المحبوب، بل أكثر من ذلك، إنّها التحوّل إليه، كما يقول مار يوحنّا: "من يستقرّ في المحبّة، يستقرّ في الله، والله فيه" (١يو٤/١٦).

وإذا كان الله نفسه في نفس الذي يتناول القربان، فإنّ هذا الأخير يبقى في المحبّة، ويتزايد كمال ترسّخه فيها.

فرنسيس، أخانا، وجدت المركز الدافع لكلّ نشاطكَ: في سرّ القربان المقدّس.

كنت تتناوله وقلبك مستعدّ أتمّ الاستعداد، تستريح فيه كما في الخير اللامحدود، وتترك الفرح الروحاني يجتاح نفسك، فتحتضن بحبّك كل الّذين افتداهم المسيح.

كنت تعيش، في سرّ القربان المقدّس، توحيد ذاتك مع المسيح الى الدّرجة التي تصير فيها الصورة الأكمل لربّنا، بحسب تعبير البابا بنديكتوس الخامس عشر.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار فرنسيس، أعطنا ونحن نتناول جسدك ودمك، أن نتناولهما عن استحقاق، ويكون تناولنا اتّحادًا أبديًّا بك. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل التاسع: خَتمُ المسيح واللقاء الأبديّ:**

فرنسيس، صعدت الجبل، كما كان يحلو لك دائمًا، وكما كان يفعل الرب؛ هناك لا شيء يقف حاجزًا بينك وبين حبيبك.

ويومًا بعد يومٍ، كانت صلاتك تزداد حرارةً وهي أشبه ما يكون بقلق المحبّين. كنت تصلّي بصوتٍ عالٍ وسط الدموع والزّفرات. "ربّي يسوع المسيح، إنّي أطلب منك نعمتين، قبل موتي: إجعلني أوّلاً أشعر، في نفسي وجسدي، ذلك العذاب الّذي شعرت به أنت، يا يسوع الكلّي العذوبة، ساعة آلامك القاسية. واجعلني

ثانيًا، أشعر في قلبي، قدر المستطاع، ذلك الحب العظيم الذي تأجّج فيك، أنت ابن الله، لدرجة أنَّك تحمَّلتَ بإرادتك الآلام المبرِّحة ، في سبيلنا، نحن الخطأة المساكين".

ثمّ صَمَتَّ ومَدَدتَ ذراعيك بشكل صليب فبدوت وكأنّك ظلُّ إنسانٍ محطَّم ، أرهقه الصوم والألم، لكنَّ وجهك كان يعكس نور الحب المتأجّج في داخلك. وفيما أنت لا تأتي بحركة. إذا بالسماء تنفتح فجأةً ويظهر، وسط أشعّةٍ مُنيرة، مَلاكٌ برّاقٌ بأجنحته وقد ارتسمت عليه صورة المصلوب.

وفي هذا الوقت، كان جبل ألفرنا يشعُّ بنورٍ برّاقٍ أضاء الجبل والتّلال والأودية المُجاورة.

بقيت فرنسيس دون حِراكٍ وكأنَّ صاعقةً ضربتك: أحسست وكأنَّ حربةً تخترق كلَّ جسدك.

وعندما عُدتَ من انخطافك شعرتَ بعذابٍ مُضاعف، مؤلمٍ وعَذبٍ في الوقت نفسه. وظهرت في يديك ورجليك، آثار مسامير صلب المسيح. وفي صدرك جُرحُ المعذَّب المصلوب الأحمر الدامي.

"على الصّخرة القاسية بين نَهرَي التيبر والأرنو،

تقبَّلتَ من المسيح خَتمَه الأخير،

فحملتَه طيلة سنتين في أعضائك".

إنّه لمشهدٌ خاشِع، يأخذك إلى هناك، إلى الجلجلة.

وبعد الكثير من الجهاد والتضحيات والعجائب، حانَت ساعتك الأخيرة.

استقبَلتَ الموت وأنت ترتّل، كما يقول أحد رفاقك.

وكنت سعيدًا لموتك في جوار "سيّدة الملائكة"، المكان الأحَبّ إليك، تستغفر الجميع وتبارك أبناءك وبناتك، ومدينتك العزيزة "أسيزي".

تصلّي: أهلاً بك يا أخي الموت ... هوّذا الربّ يَدعوني".

أنت تنتقل للقاء حبيبك، ها القبّرات تغنّي فرحًا لهذا اللقاء.

جسدك مشعًّا، ناشرًا رائحة الزنبق.

إنّه انتقال القديسين، يقف الرب مستقبلهم قائلاً: "أدخل فرح سيّدك" (متى٢٥/٢٣).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نقبل بكلّ حب صليبنا، فيكون جسر عبور إلى ملكوتك، ويكون لنا موت سلاميّ، حيث اللقاء الأبديّ معك. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **مناجاة:**

يا أخانا فرنسيس، نحن بحاجة إلى التعلّم منك، إلى الاقتداء بك.

نحن بحاجة إلى المساعدة، فالأرض ما زالت تجذبنا، والجسد يطلب الأولويّة، والنفس تريد كل المجد، ولا تريد أن تعطي الرب إلا القليل.

نحن ضعاف، نسقط بسرعة، نخاف، نتردّد، نتراجع. علّمنا عدم التردّد، علّمنا كيف نضع يدنا على المحراث ولا نعود إلى النظر وراءنا.

نحن نريد يسوع، نريد حبّه، نريد اللقاء به، نريد أن نصبح شبيهين به، كما هو أرادنا: "أبناء وأخوة".

علّمنا حب يسوع، وكيف نبادله الحب.

علّمنا أنّ حب يسوع هو غفران ومسامحة ورحمة.

علّمنا أنّ حب يسوع هو في المريض والمنبوذ والضعيف.

علّمنا انّ حب يسوع هو في الصّليب حتى بذل الذات عن الآخرين.

يا أخانا فرنسيس، نحن بحاجة إليك لنتعلّم ونحب.

أطلب لنا كي نأخذك مثالاً وقدوةً، لأنّا بمثالك وقدوتك، نكون قد ماثلنا المسيح وأصبحنا على صورته.

يا مريم أمّنا، أنتِ التي سمعت الصوت، فسرت بِهديِه، كما سمع القديس فرنسيس، أطلبي لنا في شهر ورديّتك، ونحن نتأمّل في سبحتك، أن نسمع صوت الرب ونسير بحسبه، عاملين مشيئته، منتصرين على كل شر.

يا ربّنا وإلهنا، أعطنا كما أعطيت الأخ فرنسيس، أن نعرف دعوتنا، أينما كنا، فنكون أمينين لها ومثمرين.

أعطِ كلًّا منّا أن يكون حجر أساس في بناء كنيستك، كما كان القديس فرنسيس، فيعمل كل منا على قداسته وقداسة كل أعضاء الكنيسة، في الصلاة، والعمل، والسهر، والتعاضد، والوحدة. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

➢ **قدوس:**

قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

خبز وخمر ومَي إيماني

اللازمة : خبز وخمر ومَي إيماني إبن الله الحَي قِرباني

محبّة عم بيدوب، عَم يِروي القلوب، مِن سِرّو المَحبوب، حُبّو رَوّاني (٢)

١ – يا سنابِل وسهول تِبقي مِلياني، يا بيادِر وحقول تِبقي حِلياني

يا مطاحِن بِتدور، بتطّعمي المَعمور / خبز ونار ونور أطيَب قِرباني (٢)

٢ – يا عناقيد النور بِكروم الدني، يا مواسِم ودهور فيكي بتِغتِني

يا معصِرة الدار، يا سِرّ الأسرار / خمر ونور ونار كاسِة قِرباني (٢)

٣ – يا نعمةِ للكِل يا جِسم ودِما، عالأرض بِتضَل عربون السما

يا ربّي يسوع، صَوبَك دَربي طلوع / عم بعطَش وبجوع، عطيني القِرباني (٢).

➢ **المَراجَع:**

- القديس فرنسيس الأسيزي – مجموعة التراث الفرنسيسي
- ساعة سجود وتأمّل في حياة القديس فرنسيس – فقر أسيزي – ٣ أيار ٢٠١٣.

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.